

المجموع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيمًا ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم أنني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفداء فيأبى أن يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي رواه البخاري ومسلم وقوله يرزأ براء ثم زاي وآخره مهموز معناه لم يأخذ من أحد شيئا وأصل الرزء النقص أي لم ينقص أحدا شيئا بالأخذ منه وموضع الدلالة منه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقره على هذا وكذا أبو بكر وعمر وسائر الصحابة الحاضرين رضي الله عنهم وحديث عمر محمول على الندب والإجابة كقوله تعالى وإذا حللتهم فاصطادوا المائدة والله أعلم فرع في بيان أنواع الصدقة الشرعية وما على كل سلامي منها والسلامي العضو والمفصل وجمعه سلاميات بفتح الميم واللام مخففة في المفرد والجمع أعلم أن حقيقة الصدقة إعطاء المال ونحوه بقصد ثواب الآخرة وقد يطلق على غير ذلك مما سنذكره إن شاء الله تعالى من ذلك حديث أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعنه أيضا قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله قلت أي الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة